انشئت في اول كانون الثاني سنة ١٩٢١ الموافق ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩

تصدر في دمشق مرة في الشهر

قيمة اشتراكها ليرة ونصف سورية

فهرست الجزء الثالث من المجلد الاول

آذار ١٩٢١

ص

٦٥ شذرات الذهب في اخبار من ذهب (سعيد الكرمي)

٧٦ رسالة في الالون لمحمود شكري الالوسي البغدادي

٨٤ مقتنيات المجمع

٨٦ لُقط العلم (المغربي)

اخبار وآثار

٩١ العربية العصرية ونقد مطبوعات الافرنج (معرق)

٩٣ نعي مستشرقين : مارتمان هرتمان وماكس ڤان برشم

المطبوعات الجديدة

٩٥ كتب العرب في ايطاليا

٩٦ كتب العرب في اسبانيا

مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٣ آذار سنة ١٩٢١م الموافق ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٩هـ المجلد ١

شذرات الذهب

في اخبار من ذهب

تأليف عبد الحي بن احمد بن محمد المعروف بابن العماد الحنبلي الصالحي المترجم في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر بالمصنف الاديب المتفنن الطرفة الاخباري العجيب الشأن في التجول في المذاكرة ومداخلة الاعيان والتمتع بالخزائن العلمية وتقييد الشوارد من كل فن وكان من آدب الناس واعرفهم بالفنون المتكاثرة واغزرهم احاطة بالآثار واجودهم مساجلة واقدرهم على الكتابة والتحرير وله من المصنفات شرحه على متن المنتهى في فقه الحنابلة حرره تحريراً انيقاً وله التاريخ الذي صنفه وسماه « شذرات الذهب في اخبار من ذهب » (وهو المنوه به) وله غير ذلك من رسائل وتحريرات وكان اخذ عن الاعلام والاشياخ بدمشق والقاهرة . ولزم الافادة والتدريس وانتفع به كثير من اهل العصر وكتب الكثير بخطه وكان خطه حسناً بين الضبط حلو الاسلوب ، وكان مع كثرة امتزاجه بالادب واربابه مائل الطبع الى نظم الشعر الا انه لم يتفق له نظم شيء فيما علمته منه ثم اخبرني بعض الاخوان انه ذكر له انه رأى في المنام كأنه ينشد هذين البيتين قال واظن انهما له وهما :

كنت في لجة المعاصي غريقاً لم تصلني يد تروم خلاصي
انقذتني يد العناية منها بعد ظني ان لات حين مناص

الى ان قال وكان قد حج فمات بمكة وكانت وفاته سادس عشر ذي الحجة سنة ١٠٨٩

ودفن في المعلاة وكان عمره ٥٨ سنة فاني قرأت بخط بعض الاصحاب ان ولادته كانت نهار الاربعاء ثامن رجب سنة ١٠٣٢ اه باختصار .

والنسخة المذكورة كتبت سنة ١٠٨٥ عن نسخة المؤلف في ١٠٩١ صفحة . اما الكتاب فابتداؤه من اول سنة للهجرة الى ختام سنة الف قال في آخره وهذا آخر ما اردنا جمعه من شذرات الذهب في اخبار من ذهب وقد بذلت في تهذيبه وتنقيحه وسعي وسهرت لاجله ليالي من عمري ونقحت عبارات رأيت ناقليها انحرفوا فيها عن نهج الصواب اما لغلط او سبق قلم او تحامل على مترجم ونحو ذلك وتحريت ما صح نقله ورجا لم اعز ما انقله الي كتاب لظهور ما اثبته واطلب الاختصار الي ان قال وكان الفراغ منه في يوم الاثنين تاسع عشر رمضان المعظم من شهور سنة ١٠٨٠ اه

وقد ذكر في كل سنة من توفي خلالها من الملوك والوزراء والعلماء بغاية الاختصار مع سلاسة العبارة فلا يخطر بالبال رجل من رجال الدولة او العلم او الادب او التصوف الا وتوجد له فيه ترجمة تليق به ويوجد فيه في اثناء التراجم بعض استطرادات مفيدة وغريبة في بابها منها : ما ذكره في ترجمة محمد المقري جد صاحب كتاب نفح الطيب المتوفى سنة ٧٦١ ناقلاً عن جده انه قال مولدي بتلمسان ايام ابي حمو موسى بن عثمان وقد وقفت على تاريخ ذلك ولكني رأيت الصفح عنه لان ابا الحسن بن مؤمن سأل ابا طاهر السلفي عن سنه فقال اقبل على شأنك فاني سألت ابا الفتح ازديان (كذا) عن سنه فقال لي اقبل على شأنك فاني سألت علي بن محمد اللبان عن سنه فقال لي اقبل على شأنك فاني سألت ابا القاسم حمزة بن يوسف السهمي عن سنه فقال اقبل على شأنك فاني سألت ابا بكر محمد بن عدي المنقري عن سنه فقال اقبل عَلَى شأنك فاني سألت ابا اسماعيل الترمذي عن سنه فقال اقبل على شأنك فاني سألت بعض اصحاب الشافعي عن سنه فقال اقبل عَلَى شأنك فاني سألت الشافعي عن سنه فقال اقبل على شأنك فاني سألت مالك بن انس عن سنه فقال اقبل عَلَى شأنك ليس من المروءة للرجل ان يخبر بسنه وانشد لبعضهم في المعنى

احفظ لسانك لا تبح بثلاثة ... من ومال ما استطعت ومذهب
فعلي الثلاثة تبتلى بثلاثة ... بمكفر وبحاسد ومكذب

وفيها ايضاً سأل ابن فرحون بن الحكم هل تجد في التنزيل ست فاآت مرتبة ترتيبها في هذا البيت

رأى نحب فرام الوصل فامتنعوا فسام صبراً فاعيى نيله فقضى

ففكر ثم قال : نعم قوله تعالى فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين الآيه ثم قال لابن فرحون هل عندك غيره فقال : نعم قوله تعالى فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها . واكثر ما وجدت الفاء تنتهي في كلامهم الى هذا العدد اه

وفيه ايضاً ان خلكان الذي ينسب اليه ابن خلكان المؤرخ ليس بلداً كما وهم فيه الاسنوي بل هو لقب لاحد اجداده كان يكثر من قول كان ابي وكان جدى فقيل له خل كان وبقيت لقباً له وفيه ايضاً ان معني تغرى بردى والد المؤرخ الشهير بلغة التتر « الله اعطى » ومن لطائف ما فيه لغز لابن الشقيقة الدمشقي الصفار المتوفى سنة ٦٥٦ في حروف الواو والميم والنون :

اوله آخره وبعضه جميعه ثلاثة حروفه وواحد مجموعه

ان شئت ان تعكسه فلست تستطيعه

ومنه ما ذكره في ترجمة ابن بطة الحنبلي المتوفى سنة ٣٨٧ انه كان بعينه ناصور فوصف له ترك العشاء فكان يجعل عشاءه قبل الفجر بيسير ولا ينام حتى يصبح وانه اجتاز بالاحنف العكبرى فقام له فشق ذلك عليه فانشأ الاحنف

لا تمني على القيام فحقي حين تبدو ان لا أمل القياما

انت من اكرم البرية عندي ومن الحق ان اجل الكراما

فقال ابن بطه متكلفاً له الجواب :

انت ان كنت لاعدمتك ترعى لي حقاً وتظهر الاعظاما

فلك الفضل في التقدم في العلـ م ولسنا نحب منك احتشاما

فاعفني الآن من قيامك اولا فسأجزيك بالقيام قياما

فانا كاره لذلك جداً ان فيه تملقاً واثاما

لا تكلف اخاك ان يتملقا ك بما يستحل فيه الحراما

واذا صحت الضمائر منا اكتفينا ان نتعب الاجساما
كلنا واثق بود اخيه فالى م انزعاجنا وعلام

وفيه ايضا ضبط لقب القاضي محمد بن قريعه صاحب النوادر والاجوبة السريعة بانه بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء مصغر قرعة وهو في بعض كتب الادب بالفاء وفي بعضها بالقاف والراء المشددة فعلم ان كل ذلك تحريف وفيه ايضاً في ضبط لقب ابن القوطية صاحب كتاب تصاريف الافعال المتوفى كسابقه سنة ٣٦٧ انه بضم القاف وكسر الطاء وتشديد الياء المثناة من تحت نسبة الى قوط بن حام بن نوح عليه السلام نسبت اليه جدته وهي ام ابراهيم بن عيسى احد اجداده من ملوك القوط (Wisigoth) في الاندلس وذكر في ترجمة السمعاني المؤرخ انه بفتح السين ويجوز كسرها نسبة لسمعان بطن من تميم

ومما امتاز به الكتاب المذكور ذكره لعدة من النساء العالمات الفاضلات مما يدل على اعتناء الاقدمين بتعليم المرأة حتى كن استاذات لكثير من كبار العلماء المؤلفين . ومما يقضي بالعجب ان جلهن ان لم يكن كلهن عمرن كثيراً فلا تجد منهن من ماتت الا عن اكثر من ستين سنة كما ترى فيما يلي ولعل ذلك لانهن كن في معيشتهن على ما يقتضيه العلم من الآداب الجسمانية والنفسانية . فمنهن ام الكرام (وفي ثبت القسطلاني ست الكرام) كريمة بنت احمد بن حاتم المروزية المجاورة بمكة روت الصحيح (اي البخاري) عن الكشميهني عن الفربري عن مؤلفه وكانت تضبط لكتابها وتقابل بنسخها ولهم فهم ونباهة وما تزوجت قط توفيت سنة ٤٦٣ وقيل انها بلغت المائة قاله في العبر وعدها ابن الاهدل من الحفاظ . ومنهن بيبي بنت عبد الصمد بن علي ام الفضل وام عربية الهرثمية الهروية لها جزؤ مشهور تروبه عن عبد الرحمن ابن ابي شريح توفيت سنة ٤٧٥ او التي بعدها وقد استكملت تسعين سنة . ومنهن فاطمه بنت الشيخ ابي علي الدقاق زوجة القشيري صاحب الرسالة القشيرية المشهورة كانت كبيرة القدر عالية الاسناد من عوابد زمانها روت عن ابي نعيم والعلوي والحاكم وطائفة توفيت في ذي القعدة سنة ٤٨٠ عن تسعين سنة . ومنهن فاطمه بنت الحسن بن علي الاقرع ام الفضل البغدادية الكاتبة التي جودوا على خطها وكانت تنقل طريقة ابن البواب حكت انها

كتبت ورقة الى الوزير الكندري فاعطاها الف دينار وقد روت عن ابي عمر بن مهدي الفارسي توفيت في هذه السنة ايضاً . ومنهن فاطمه بنت علي بن المظفر بن دعبل ام الخير البغدادية الاصل النيسابورية المقرئة روت صحيح مسلم وغريب الخطابي عن ابي حسين الفارسي وعاشت سبعاً وتسعين سنة وكانت تلقن النساء توفيت سنة ٥٣٢ او التي بعدها . ومنهن فاطمة بنت محمد بن ابي سعد البغدادية ام البها الواعظة مسندة اصبهان روت عن ابي الفضل الرازي واحمد بن محمود الثقفي وسمعت صحيح البخاري من سعيد العيار وتوفيت في رمضان سنة ٥٣٧ ولها اربع وتسعون سنة ومنهن امة الواحد ابنة القاضي ابي عبد الرحمن الحسيني بن اسماعيل المحاملي حفظت القرآن والفقه والنحو والفرائض والعلوم وبرعت في مذهب الشافعي وكانت تفتي مع ابي علي بن هريرة توفيت سنة ٣٧٧ ومنهن شهده بنت ابي نصر احمد بن الفرج الدينوري ثم البغدادي الكاتبة المسندة فخر النساء كانت دينة عابدة صالحة اسمعها ابوها الكثير وصارت مسندة العراق وروت عن طراد الزينبي وطائفة وكانت ذات بر وخير توفيت في رابع عشر المحرم سنة ٥٧٤ عن نيف وتسعين سنة

ومنهن ثقية بنت غيث بن علي الارمنازي الشاعرة المحسنة ولها شعر سائر وكانت امرأة برزة جلدة مدحت تقي الدين عمر صاحب حماة والكبار وعاشت اربعاً وسبعين سنة ولها ابن محدث معروف عثرت يوماً فجرحت فشقت وليدة في الدار خرقة من خمارها وعصبت بها جرحها فقالت :

لو وجدت السبيل جدت بخدي ... عوضاً عن خمار تلك الوليده
كيف لي ان اقبل اليوم رجلاً ... سلكت دهرها الطريق الحميده

وتوفيت سنة ٥٧٩ ومنهن فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن عبد الكريم ولدت باصبهان سنة ٥٢٢ وسمعت حضوراً من فاطمة الجوزدانية ومن ابن الحصيني وزاهر التهامي ثم سمعت من هبة الله بن الطيبي وخلق وتزوج بها ابو الحسن بن نجا الواعظ روت الكثير بمصر توفيت في ربيع الاول سنة ٦٠٠ عن ثمان وسبعين سنة . ومنهن عفيفه بنت احمد بن عبد الله الفارقانية الاصبهانية ولدت سنة ٥١٦ وهي آخر من روى عن عبد الواحد صاحب ابي نعيم ولها اجازة من ابي علي الحداد وجماعة وسمعت من فاطمة

المعجمين الكبير والصغير للطبراني توفيت في ربيع الآخر سنة ٦٠٦ عن تسعين سنة .

ومنهن زينب الحرة ام المؤيد بنت ابي القاسم عبد الرحمن الجرجاني ثم النيسابوري ولدت سنة ٥٢٤ وسمعت من ابن الفراوي (الذي قيل فيه الفراوي الف راوي) ومن زاهر الشحامي وعبد المنعم بن القشيري وطائفة توفيت في جمادى الآخرة سنة ٦١٥ عن احدى وتسعين سنة وانقطع بموتها اسناد عال .

ومنهن كريمة بنت عبد الوهاب بن علي مسندة الشام ام الفضل القرشية الزبيرية وتعرف ببنت الحبقبق روت عن حسان الزيات وخلق واجاز لها ابو الوقت وابن الباقيساني ومسعود الثقفي وخلق وروت شيئاً كثيراً توفيت في جمادى الآخرة سنة ٦٤١ ببستانها بالميطور (في صالحية دمشق معروف)

ومنهن فاطمة بنت احمد بن السلطان صلاح الدين ولدت سنة ٥٩٧ سمعت من حنبل وابن طبرزد وتوفيت سنة ٦٧٨ عن احدى وثمانين سنة . ومنهن فاطمة بنت عساكر بنت الحافظ عماد الدين علي بن القاسم بن مؤرخ الشام ابي القاسم بن عساكر ولدت سنة ٥٩٨ وسمعت من ابن طبرزد وجماعة وتوفيت في شعبان سنة ٦٨٣ عن خمس وثمانين سنة

ومنهن ست العرب بنت يحيى بن قايماز ام الخير الدمشقية الكندية سمعت من التاج الكندي مولاهم وحضرت على ابن طبرزد الغيلانيات وتوفيت في المحرم عن ٨٥ سنة

ومنهن شامية امة الحق بنت الحافظ ابي علي الحسن بن محمد البكري روت عن جدها وجد ابيها وحنبل وابن طبرزد وتفردت بعدة اجزاء وتوفيت في اواخر رمضان سنة ٦٨٥ بشيزر عند اقاربها عن ٨٧ سنة ومنهن زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني الشيخة المعمرة العابدة ام احمد سمعت من حنبل وابن طبرزد وست الكتبة وطائفة وازدحم عليها الطلبة وعاشت اربعاً وتسعين سنة وتوفيت في شوال سنة ٦٨٨

ومنهن زينب بنت علي بن احمد بن فضل الصالحية قال الذهبي : روت لنا عن الشيخ الموفق وتوفيت في المحرم وقد قاربت التسعين . ومنهن عائشة ابنة عيسى بن الشيخ الموفق المقدسي المباركة الصالحة العابدة قال الذهبي : روت لنا عن جدها وابن راجح وتوفيت سنة ٦٩٧ عن ست وثمانين سنة

وآخر من ترجم من النساء زينب بنت محمد بن محمد بن احمد الغزي الشافعية قال في الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة للغزي : كانت من افاضل النساء من اهل العلم والدين والصلاح مولدها في ذي القعدة سنة ٩١٠ وقرأت على والدها وعلى اخيها شقيقها الشيخ الوالد كثيراً وكتبت له كتباً بخطها ومدحته بقصيدة نقول فيها

انما العالم الذي جمع العلم واكتمل ... قام فيه بحقه يتبع العلم بالعمل
سهر الليل كله بنشاط بلا كسل ... فهو في الله دأبه ابد الدهر لم يزل
فاز علماً بخشية وبدنياه ما اشتغل ... حاسديه تعجبوا ليس ذا الفضل بالحيل
ذاك مولاه خصه بكمال من الازل ... من يرم مشبهاً له في الورى عقله اختبل
او بلوغاً لفضله فله قط ما وصل ... فهو شيخي وسيدي وبه النفع قد حصل

وشعرها في المواعظ وغيرها في غاية الرقة والمتانة توفيت سنة ٩٨٠

وقد حوى هذا الكتاب ايضاً من نفائس الاشعار ولطائف الاخبار ما تقر به عين المطالع وهاك مما فيه من شعر الملوك والامراء والعلماء وبديع كلامهم ما تحكم به انهم ملوك الشعر

قال المعتضد بالله العباسي المتوفى سنة ٢٨٩ لما حضرته الوفاة

تمتع من الدنيا فانك لا تبقى ... وخذ صفوها ما ان صفت ودع الرنقا
ولا تأمنن الدهر اني امنته ... فلم يبق لي حالا ولم يرع لي حقا
قتلت صناديد الرجال ولم ادع ... عدوا ولم امهل على ظنة خلقا
واخليت دار الملك من كل نازع ... فشردتهم غربا وشردتهم شرقا
فلما بلغت النجم عزا ورفعة ... وصارت رقاب الناس اجمع لي رقا
رماني الردى سهما فاخمد جمرتي ... فها انا ذا في حفرتي عاجلا ألقى
ولم يغن عني ما جمعت ولم اجد ... لدى ملكي الا حياء في حبها رفقا
فيا ليت شعري بعد موتي ما ارى ... اي في نعمة لله ام ناره ألقى

وذكر ايضا وصية المأمون العباسي المتوفى في ١٨ رجب سنة ٢١٨ وها هي

هذا ما اشهد به عليه عبد الله بن هرون انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه ولا مدبر غيره وانه خالق وما سواه مخلوق وان محمدا عبده ورسوله وان الموت حق والبعث حق والحساب حق والجنة حق والنار حق وان محمدا صلى الله عليه

وسلم بلغ عن ربه شعائر دينه وادى النصيحة الى امته حتى توفاه الله اليه فصلى الله عليه افضل صلاة صلاها على احد من ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين واني مقر بذنبي اخاف وارجو الا اني اذ ذكرت عفوالله رجوت فاذا انا مت فوجهوني وغمضوني واسبغوا وضوئي واجيدوا كفني وليصل عليّ اقربكم مني نسبا واكبركم سنا ولينزل في حفرتي اقربكم مني قرابة وضعوني في لحدي وسدوا عليّ باللبن ثم احثوا عليّ التراب وخلوني وعملي فكلكم لا يغني عني شيئا ولا يدفع عني مكروها ثم قفوا باجمعكم فقولوا خيرا ان علمتم وامسكوا عن ذكر شر ان عرفتم ثم قال يا ليت عبد الله لم يكن شيئا يا ليته لم يخلق (يعني نفسه)

ثم قال لاخيه وولي عهده المعتصم يا ابا اسحاق ادن مني واتعظ بما ترى وخذ بسيرة اخيك واعمل في الخلافة اذا طوقكها الله عمل المريد لله الخائف من عقابه ولا تغتر بالله وامهاله فكأن قد نزل بك الموت ولا تغفل عن امر الرعية فان الملك انما يقوم بهم ولا يتبين لك امر فيه صلاح المسلمين الا وقدمه على غيره وان خالف هواك وخذ من قويهم لضعيفهم واتق الله في الامر كله والسلام .

ومن شعر تاج الملوك مجد الدين بوري اخي السلطان صلاح الدين المتوفى سنة ٥٧٩ وله ثلاث وعشرون سنة وكان اديبا شاعرا له ديوان شعر صغير

اقبل من اعشقه راكبا من جانب الغرب على اشهب
فقلت سبحانك يا ذا العلا اشرقت الشمس من المغرب

ومنه ايضاً :

ايا حامل الرمح الشبيه بقده وياشاهراً سيفاً على لحظه عضبا
ذر الرمح واغمض ماسللت فربما قتلت وماحاولت طعنا ولاضربا

ومن شعر عز الدين فروخشاه بن شهنشاه بن ايوب بن شادي صاحب بعلبك وابو صاحبها الملك الامجد ونائب دمشق لعمه صلاح الدين واخو تقي الدين صاحب حماه المتوفى سنة ٥٧٨ قوله

اذا شئت ان تعطي الامور حقوقها وتوقع حكم العدل احسن موقعه
فلا تصنع المعروف مع غير اهله فظلمك وضع الشيء في غير موضعه

تورانشاه ومعناه ملك المشرق بن ايوب بن شادي اخو السلطان صلاح الدين الاسن منه وهو فاتح اليمن من الخوارج الباطنية اقام بها ثلاث سنين ثم اشتاق الى طيب دمشق ونضارتها فقدمها وناب بها لاخيه ثم تحول الى مصر ومات بالاسكندرية سنة ٥٧٦ فنقلته اخته ست الشام ودفنته في محلة العونية وكان من اجود الناس واسخاهم مات وعليه مائتا الف دينار فوفاها عنه اخوه صلاح الدين قال مهذب الدين الخيمي نزيل مصر رأيته في النوم فمدحته وهو في القبر فلف كفنه ورماه اليّ وقال:

لا تستقلن معروفاً سمحت به ميتاً واصبحت منه عاري البدن
ولا تظنن جودي شابه بخل من بعد بذلي ملك الشام واليمن
اني خرجت من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت كفي سوى كفني

المستظهر بالله الخليفة العباسي المتوفى سنة ٥١٢ من شعره:

اذاب حر الهوى في القلب ما كمدا لما مددت الى رسم الوداع يدا
وكيف اسلك نهج الاصطبار وقد ارى طرائق من يهوى الهوى قددا
ان كنت انقض عهد الحب ياسكني من بعد حبي فلا عاتبتكم ابدا

الوزير نظام الملك صاحب المدرسة النظامية المتوفى سنة ٤٨٥ من شعره

بعد الثمانين ليس قوه قد ذهبت شرة الصبوه
كأنني والعصا بكفي موسى ولكن بلا نبوه

الوزير الطغرائي الشهير صاحب لامية العجم المتوفى قتلا سنة ٥١٤ وقد جاوز الستين ولاميته تشهد له بعلو كعبه في الادب وله ديوان شعر مشهور غير ان صاحب الكتاب اورد له ما يأتي:

اياقلب مالك والهوى من بعد ما طاب السلو وانصر العشاق
او ما بدا لك في الافاقة والاولى نازعتهم كأس الغرام افاقوا
مرض النسيم وصح والداء الذي ترجوه لا يرجى له افراق
وهدا خفوق البرق والقلب لذي تطوى عليه اضالعي خفاق

وله قد جاءه مولود:

هذا الصغير الذي وافى على كبري افرعبني ولكن زاد في فكري

سبع وخمسون لو مرت على حجر لبان تأثيرها في ذلك الحجر

الوزير عون الدين بن المظفر يحيى بن هبيرة وزير المقتفي لامر الله العباسي وولده وهو مؤلف كتاب الافصاح عن معاني الصحاح وشرح البخاري ومسلم في عدة مجلدات منها مجلد ضخم في شرح حديث من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وهو موجود في دار الكتب العربية شرح فيه الحديث وتكلم على معنى الفقه وآل به الكلام الى ان ذكر مسائل الفقه المتفق عليها والمختلف فيها بين الائمة الاربعة المشهورين وسنفرد له مقالة مخصوصة من شعره كما رواه الامام الحافظ ابو الفرج بن الجوزي :

يلذ بهذا العيش من ليس يعقل ويزعد فيه الالمعي المحصل
وما عجب نفس ترى الرأي انما العجيبة نفس مقتضى الرأي تفعل
الى الله اشكو همة دنيوية ترى النص الا انها تتأول
ينهنهها موت الشباب فترعوي ويخدعها روح الحياة فتغفل
وفي كل جزء ينقضي من حياتها من الجسم جزء بالفنا يتحال
فنفس الفتى في سهوها وهي تنقضي وجسم الفتى في شغله وهو يعمل

وقال ابن الجوزي وانشدني لنفسه :

الوقت انفس ما عنيت بحفظه واراه اسهل ما عليك يضيع

قال وانشدني ايضاً لنفسه :

الحمد لله هذا العين لا الاثر فما الذي باتباع الحق ينتظر
وقت يفوت واشغال معوقة وضعف عزم ودار شأنها الغير
والناس كضى الى مهوى مصارعهم وليس عندهم من ركضهم خبر
تسعى بها خادعات من سلامتهم فيبلغون الى المهوى وما شعروا
والجهل اصل فساد الناس كلهم والجهل اصل عليه يخلق البشر
وانما العلم عن ذي الرشد بطرحه كما من الطفل يوماً تطرح السرر
واصعب الداء داء لا يحس به كالدق يضعف حساً وهو يستتر
وانما لم تحس النفس موبقها لان اجزاءها قد عمها الضرر

ومن شعر عبد المؤمن بن علي صاحب المغرب والاندلس المتوفى سنة ٥٥٨ وقد كثر الثوار عليه

لا تحفلن بما قالوا وما فعلوا ... ان كنت تسمو الى العليا من الرتب
وجرد السيف فيما انت طالبه ... فما ترد صدور الخيل بالكتب

ومن شعر طلائع بن رزيك وزير الديار المصرية المتوفى قتلا سنة ٥٥٦ :

ومهفهف ثمل القوام سرت الى ... اعطافه النشوات من عينيه
ماضي اللحاظ كأنما سلت يدي ... سيفي غداة الروع من جفنيه
قد قلت اذ خط العذار بمسكه ... في خده الغيه لا لاميه
ما الشعر دب بعارضيه وانما ... اضداغه نفضت على خديه
الناس طوع يدي وامري نافذ ... فيهم وقلبي الآن طوع يديه
فاعجب لسلطان يعم بعدله ... ويجور سلطان الغرام عليه
والله لولا اسم الغرار وانه ... مستقبح لغررت منه اليه

تميم بن المعز بن باديس صاحب القيروان المتوفى سنة ٥٠١ من شعره :

ان نظرت مقلتي لمقلتها ... تعلم مما اريد نجواه
كأنها في الفؤاد ناظرة ... تكشف اسراره وفحواه

وله ايضا :

سل المطر العام الذي عم ارضكم ... اجاء بمقدار الذي فاض من دمعي
اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا ... فمن اين لي صبر فاجعله طبعي

وله ايضا :

فكرت في نار الجحيم وحرها ... يا ويلتاه ولات حين مناص
فدعوت ربي ان خير وسيلتي ... يوم المعاد شهادة الاخلاص

سعيد الكرمي